

تفسير السمرقندي

. @ 90 @

ثم قال ! 2 2 ! أي ما هو إلا مخوف لكم ! 2 2 ! أي بين يدي القيامة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر كفار مكة أن لا يؤذوا قرا باته فكفوا عن ذلك ونزل ^ قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ^ [الشورى 23] فكفوا عن ذلك .

ثم سمعوا بذكر آلهتهم فقالوا لا تنظرون إليه ينهانا عن إيذاء قرا بته وسألناه أن لا يؤذينا في آلهتنا فلا يمتنع فنزل ! 2 2 ! إن شئتم آذوهم وإن شئتم امتنعتم .

! 2 ! فهو الحافظ والناصر ^ وهو على كل شيء شهيد ^ بأني نذير وما بي جنون .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني يبين الحق من الباطل ويقال يأمر بالحق ويقال يتكلم بالحق يعني بالوحي ! 2 2 ! يعني هو عالم كل غيب .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني طهر الإسلام ! 2 2 ! يعني لا يقدر الشيطان أن يخلق أحدا ! 2 2 ! يعني لا يقدر أن يحييه بعد الموت والله تعالى يفعل ذلك .

ويقال ! 2 2 ! أيضا الصنم .

وروى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنهم بعود في يده ويقول ! 2 2 ! ! 2 2 ! وما يبدي الباطل وما يعيد ^ \$ سورة سبأ 50 - 54 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني وزر الضلال على نفسي ! 2 2 ! إلى الحق والهدى ! 2 2 ! يعني اهتديت بما يوحى إلي من القرآن ! 2 2 ! للدعاء ! 2 2 ! بالإجابة ممن دعاه .

وقيل للناطقة حين أسلم أصبوت يعني آمنت بمحمد صلى الله عليه وسلم قال بلى هو غلبني بثلاث آيات من كتاب الله عز وجل فأردت أن أقول ثلاثة أبيات من الشعر على قافيتها فلما سمعت هذه الآيات فعييت فيها ولم أطق فعلت أنه ليس من كلام البشر وهي هذه ! 2 2 ! ! 2 2 ! ^ ! 2 ! قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فيما يوحى إلي ربي إنه سميع قريب ^ .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني خافوا من العذاب ! 2 2 ! يعني فلا